

الخصائص

فأجرى المدغم مجرى الحرف الواحد نحو نون مَثْنَىَّ إذا قلت : مَثْنَوِيٌّ قال الشاعر :

(حلفتُ يمينا غير ذي مَثْنَوِيَّةٍ ...) .

ولأجل ذلك كان من قال : (هم قالوا) فاستخف بحذف الواو ولم يُقَلَّ في (هن قلن) إلا بالإتمام .

ولذلك كان الحرف المشدّد إذا وقع رويّاً في الشعر المقيّد خُفِّفَ كما يسكّن المتحرك إذا وقع رويّاً فيه . فالمشدّد نحو قوله : .

(أصحوت اليومَ أم شأقتك هِرٌّ ... ومن الحبّ جنونٌ مستعِرٌّ) .

فقابل براء (هرٌّ) راء (مستعر) وهي خفيفة أصلاً . وكذلك قوله : .

(ففداء لبني قيس على ... ما أصاب الناس من سوء وضُرٌّ) .

(ما أقلّاتٍ قدَدمى إنهمُ ... نَعِم الساعون في الأمر المُبِرُّ) .

وأمثاله كثيرة . والمتحرّك (نحو قول رؤبة) : .

(وقاتم الأعماق خاوى المخترق ...) .

ونحو ذلك مما كان مفرداً محرّكاً فأسكنه تقييدُ الرويِّ